

Distr.  
LIMITEDE/ESCWA/SDPD/2010/WG.4/6/Report  
1 February 2011  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس

الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

## تقرير

اجتماع فريق الخبراء حول أفضل الممارسات لسبل العيش المستدامة  
في الأرياف في منطقة الإسكوا  
بيروت، 24-25 تشرين الثاني/نوفمبر 2010

## موجز

عقد اجتماع فريق الخبراء حول أفضل الممارسات لسبل العيش المستدامة في الأرياف في منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) في بيروت، في 24 و 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2010. وكان الهدف منه تشجيع تبادل الخبرات والدروس المستفادة من المبادرات المحلية لنهج سبل العيش المستدامة، وتحديد أولويات التنمية الريفية في منطقة الإسكوا، وإغناء مسودة الدليل الذي تعده اللجنة حول تطبيق نهج سبل العيش المستدامة في المنطقة. وقد عقد هذا الاجتماع لمتابعة اجتماع سابق نظم في كانون الأول/ديسمبر 2009 وأوصى من بين جملة أمور بمتابعة النقاش حول نهج سبل العيش المستدامة والقضايا المتعلقة به، وإعداد دليل عن تطبيق هذا النهج في منطقة الإسكوا.

واستعرض المشاركون ثلاثة مواضيع أساسية وتبادلوا التجارب المتعلقة بها: (أ) نهج سبل العيش المستدامة والزراعة المستدامة، والأمن الغذائي، والتنمية الريفية؛ (ب) نهج سبل العيش المستدامة وتدهور الموارد الطبيعية مع التشديد على الأرض والمياه والتنوع البيولوجي؛ (ج) نهج سبل العيش المستدامة والقضايا الناشئة كتغير المناخ والاقتصاد الأخضر. وناقش المشاركون بشكل متعمق كيفية تحسين وتوضيح التفاهم الإقليمي حول الاستخدام الأفضل للنهج في التنمية وخاصة في الأرياف، مع التركيز على النقاط التالية: (1) كيفية دمج النهج في مفهوم التنمية المستدامة؛ (2) الطريقة المثلى لمراجعة الدليل الذي يجرى العمل على إعداده دعماً لجهود التنمية الإقليمية؛ (3) كيفية جعل النهج قابلاً للتطبيق في منطقة الإسكوا. واختتم الاجتماع بمجموعة من التوصيات التي تدعم تطبيق النهج.

## المحتويات

| الصفحة | الفقرات |   |
|--------|---------|---|
| 3      | 4-1     | مقدمة .....   |
|        |         | <u>الفصل</u>  |
| 4      | 7-5     | أولاً - الاستنتاجات والتوصيات .....   |
| 4      | 6-5     | ألف - الاستنتاجات .....   |
| 4      | 7       | باء - التوصيات .....  |
| 5      | 38-8    | ثانياً - مواضيع البحث والمناقشة .....   |
|        |         | ألف - لمحة سريعة عن دليل تطبيق نهج سبل العيش المستدامة في منطقة الإسكوا .....                           |
| 5      | 13-9    | باء - نهج سبل العيش المستدامة والزراعة المستدامة والأمن الغذائي، والتنمية الريفية .....                 |
| 6      | 21-14   | جيم - نهج سبل العيش المستدامة وإدارة الموارد الطبيعية (الأرض، والمياه، والبيئة) .....                   |
| 7      | 28-22   | دال - نهج سبل العيش المستدامة والقضايا الناشئة (تغير المناخ/الاقتصاد الأخضر/التصحر/تدهور الأراضي) ..... |
| 8      | 34-29   | هـاء - النقاش المتعمق .....   |
| 8      | 38-35   | ثالثاً - تنظيم الأعمال والحضور .....  |
| 9      | 42-39   | ألف - تنظيم الأعمال .....   |
| 9      | 39      | باء - الافتتاح .....  |
| 10     | 40      | جيم - جدول الأعمال .....  |
| 10     | 41      | دال - المشاركون .....   |
| 11     | 42      | رابعاً - تقييم الاجتماع .....   |
| 11     | 44-43   |   |

## مقدمة

1- يشكل نهج سبل العيش إطاراً يساعد في فهم وضع الأشخاص الذين يعيشون بمحاذاة خط الفقر، ويسمح بالتالي باستخلاص إستراتيجيات إنمائية هادفة. ونُهج سبل العيش تراعي احتياجات هؤلاء الأشخاص وتشركهم في القرار، وتدعم التفاعل الإنمائي المتعدد المجالات والمستويات. وهي تؤدي إلى فهم أعمق للإطار المعيشي، ولوسائل كسب الرزق المتوفرة لديهم، مما يجعلهم عرضة لتأثيرات مترابطة تحدد سبل عيشهم. فنهج سبل العيش المستدامة أداة مهمة يمكن استخدامها على مستويات عدة جغرافية و/أو قطاعية، لأغراض البحث والتخطيط والرصد والتقييم، ولا سيما لوضع سياسات وإستراتيجيات إنمائية وتنفيذها دعماً للتنمية الريفية.

2- وبالرغم من الفوائد التي يؤدي إليها نهج سبل العيش المستدامة، فإنه لا يطبق على نطاق واسع أو باعتباره أداة إنمائية، خاصة في منطقة غربي آسيا، نظراً إلى عدد من المفاهيم الخاطئة والصعوبات، ولا سيما عند محاولة تطبيقه لأغراض إنمائية. وهذه المفاهيم الخاطئة والصعوبات تنتج عن نقص في فهم المقصود بنهج سبل العيش المستدامة، وما يشتمل عليه، ونطاق مكوناته الأساسية، وأي منها هو الأكثر أهمية لمنطقتنا. ولا بد إذا من تحسين فهمنا للنهج ومن توضيح المنظور الإقليمي لجوهره، ومن زيادة الوعي ورعاية الحوار في ما يتعلق بطرق فهمه وتطبيقه في المنطقة.

3- وفي كانون الأول/ديسمبر 2009، عقدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) "اجتماع فريق الخبراء حول اعتماد نهج السبل المستدامة لكسب العيش لتعزيز التنمية الريفية في منطقة الإسكوا". ومكّن الاجتماع الذي حضره 32 خبيراً من العالم العربي بتبادل التجارب في ما يتعلق بأكثر من خيار قابل للتطبيق لتعزيز النهج، ونتجت عنه توصيات تدعم اعتماد النهج في التنمية الريفية المستدامة في المنطقة. ومن هذه التوصيات ضرورة المحافظة على الاتصال وإصدار دليل إعلامي يلقي الضوء على التطبيقات العملية للنهج في تعزيز التنمية الريفية في البلدان الأعضاء في الإسكوا. وبناءً على ذلك، عقدت الإسكوا اجتماع فريق الخبراء حول أفضل الممارسات لسبل العيش المستدامة في الأرياف في منطقة الإسكوا في بيروت، في 24 و25 تشرين الثاني/نوفمبر 2010.

4- نُظّم الاجتماع الذي امتد على يومين بطريقة تسمح بإجراء مناقشات متعمقة وتبادل التجارب حول قضايا النهج الأساسية. وكان الهدف الأساسي لهذا الاجتماع ما يلي:

(أ) توفير منبر يتبادل من خلاله الخبراء وجهات النظر والتجارب حول الممارسات الفضلى لسبل العيش المستدامة في الأرياف، ولا سيما تطبيق نهج سبل العيش المستدامة لتعزيز التنمية المستدامة في المناطق الريفية في المنطقة؛

(ب) مراجعة مسودة دليل تطبيق نهج سبل العيش المستدامة في منطقة الإسكوا لإغنائه بأمثلة عملية ودراسات حالات من تجارب بلدان الإسكوا كي يكون حصيلة جهود التعاون الإقليمي.

## أولاً - الاستنتاجات والتوصيات

### ألف - الاستنتاجات

5- عرضت خلال الاجتماع دراسات لمواضيع محددة ولتجارب البلدان، ونوقشت قضايا متعددة تهم المشاركين وتتعلق بتطبيق نهج سبل العيش المستدامة للتنمية الأرياف. وجرت مراجعة العروض وبدائيات النهج ومفهومه، وما حققت سياسات وبرامج التنمية الريفية من نجاحات وما تكبدت من خسائر في المنطقة العربية، وكذلك بنية دليل تطبيق النهج وعناصره الرئيسية. وقيمت عروض أخرى تأثير النهج على دعم الزراعة المستدامة، وتحقيق الأمن الغذائي، وتعزيز التنمية الريفية من خلال دراسة حالة من لبنان. واستعرضت كيفية استخدام النهج لإدارة موارد المنطقة الطبيعية التي تستنفد وتتدهور بسرعة من خلال دراسة حالة من محافظات الحكم الذاتي في كردستان العراق والعلاقة المتبادلة بين النهج ومختلف القضايا الناشئة/المحفوفة بالتحديات كتغيّر المناخ، والاقتصاد الأخضر، والتصحر، وتدهور الأراضي. وتخللت هذه العروض دراسات حالات وتبادل تجارب من كل من مصر والعراق والأردن وفلسطين وعمان والمملكة العربية السعودية والسودان واليمن ومن منظمّتين دوليتين هما المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.

6- واستكملت العروض بمناقشات متعمقة في ثلاثة مواضيع رئيسية هي: (1) كيفية دمج نهج سبل العيش المستدامة في إستراتيجيات التنمية المستدامة؛ (2) كيفية مراجعة دليل تطبيق النهج؛ (3) كيفية تفعيل النهج في منطقة الإسكوا. وقيمت المجموعة الأولى من المناقشات أهمية النهج كأداة للتنمية المستدامة والقيمة المضافة التي يوفرها لتحسين سبل العيش على المستوى المحلي، ولا سيما في الأرياف. وهدفت مجموعة المناقشات الثانية إلى مراجعة دليل تطبيق النهج في منطقة الإسكوا، من أجل اعتماد بنيته العامة، وإدخال التغييرات والإضافات المطلوبة لتحسينه، واستخدامه كمادة مرجعية للتحليل وتصميم برامج التنمية الريفية المستدامة وتطبيقها. وقيمت مجموعة المناقشات الأخيرة الخطوات المقبلة لتعزيز اعتماد النهج وتطبيقه في وضع السياسات وتصميم البرامج وتطبيقها في المنطقة. وجرى التشديد على نوع البرامج اللازمة مع تحديد المستفيدين المستهدفين والنطاق والوسائل والموارد اللازمة لتفعيل النهج.

### باء - التوصيات

7- أصدر المشاركون التوصيات التالية تمهيداً للخطوة المقبلة وهي اعتماد النهج وتنفيذه لأغراض التنمية في المنطقة ولا سيما في الأرياف:

(أ) وضع اللمسات الأخيرة على الدليل مع أخذ مختلف الاقتراحات ودراسات الحالات والأمثلة المقدمة في الاعتبار. وينبغي أن لا تركز النسخة المراجعة على المناقشات المتعلقة بمفهوم النهج ومنهجيته، وإنما ينبغي التشديد على تطبيق النهج لتعزيز سبل العيش المستدامة للأشخاص الذين يعيشون بمحاذاة خط الفقر في منطقة الإسكوا؛

(ب) استخدام لغة يفهمها الجميع؛

(ج) بناء القدرة الوطنية والإقليمية لتعزيز سبل العيش المستدامة من خلال تدريب الخبراء والموظفين الفنيين (وتحديدًا المهندسات الزراعيات) الذين سيطبقونه؛  
(د) تعزيز التعاون بين الجهات المانحة ووكالات التنمية الدولية من جهة، والمؤسسات الوطنية (بدءاً بالمؤسسات المجتمعية والسلطات المحلية) من جهة أخرى، لتفعيل النهج وتحديد مجالات بناء الشراكات؛

(هـ) تفصيل دراسات الحالات وتحليل حالات النجاح والفشل لتبادل المعارف والخبرات؛

(و) إنشاء شبكة من الممارسين ومخزون من المعلومات عن الأدوات وحالات النجاح والتطبيقات وخيارات السياسة لتعزيز النهج مع مراعاة الخصوصية الإقليمية و/أو العربية؛

(ز) تعزيز تمكين المرأة والتشديد على أهمية قضايا الجنسين في تحسين سبل العيش في الأرياف؛

(ح) الاتصال بالمنظمات الإقليمية على غرار المنظمة العربية للتنمية الزراعية واتحاد المزارعين العرب، ومراكز البحث المتصلة بجامعة الدول العربية، والمنظمات الدولية كبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأغذية والزراعة، وغيرها، لتحديد مجالات التعاون من أجل تعزيز سبل العيش المستدامة في منطقة الإسكوا على مستويات السياسات ووضع البرامج والتنفيذ.

## ثانياً - مواضيع البحث والمناقشة

8- وفيما يلي العروض التي قدمت والمناقشات التي جرت خلال الاجتماع.

### ألف - لمحة سريعة عن دليل تطبيق نهج سبل العيش المستدامة في منطقة الإسكوا

9- خصصت الجلسة الأولى لاستعراض بدايات نهج سبل العيش المستدامة وإطاره المفاهيمي، وحالات النجاح والفشل التي سجلتها سياسات التنمية وبرامجها في المنطقة العربية، وكذلك لعرض بنية دليل تطبيق النهج لتحقيق التنمية الريفية، وأبرز العناصر التي يتألف منها.

10- تناول أحد العروض التي قدمتها الإسكوا تاريخ النهج ومفهومه مبيناً تطور مفهوم التنمية خلال القرن العشرين ومختلف تحديات قضية الفقر والاستجابة لها، وتطرق إلى نشوء النهج ومبادئه التوجيهية الرئيسية ومنهجيته. واختتم العرض بعدد من الهواجس الأساسية حول تطبيق النهج في منطقة الإسكوا.

11- وقدم عرض الإسكوا التالي لمحة عما سجلته برامج التنمية الريفية وسياساتها من حالات نجاح وفشل في المنطقة العربية، فناقش أبرز خصائصها وذكر أنها فشلت في تحقيق نتائجها المرجوة لعدة أسباب أولها الأزمتان الإقليمية والعالمية. وقدم العرض وصفاً لبعض خصائص التنمية الريفية الإقليمية وقارن بين المناطق الريفية والحضرية في مجالات الفقر، والطلب على الأغذية، واستيراد الحبوب، ومختلف التهديدات كالتصحر، وركز على بعض حالات النجاح.

12- وتناول العرض الأخير بنية أبرز العوامل التي يتألف منها دليل تطبيق نهج سبل العيش المستدامة للتنمية الريفية مع تعديله وفقاً لخصائص منطقة الإسكوا. فقدم تصميمًا للدليل ركز على مكونات رئيسية أربعة هي: وصف النهج كما يشار إليه في الدليل والتدابير اللازمة لترجمة النهج على أرض الواقع، ودمج النهج في السياسات والبرامج على مستويات الحوكمة وطنياً وقطاعياً ومحلياً، وتحديد أبرز التحديات والأولويات والخطوات المقبلة في ما يتعلق بتطبيق النهج في منطقة الإسكوا.

13- وركز النقاش على تحديد ما يواجه منطقة الإسكوا من تحديات خاصة. فتناول دور السياسات الحسنة كأساس تركز إليه عملنا اعتماد النهج وتطبيقه، والحاجة إلى تدابير والتزامات سياسية ومؤسسية جديدة. وشدد على الحاجة إلى زيادة الخبرة المتوفرة ولا سيما أن النهج يطال جوانب مختلفة من الحياة في الأرياف بما في ذلك العمل والصحة والتعليم. ويمكن أن يكون نهج سبل العيش المستدامة قائماً بذاته، أو أن يكمل نهجاً أخرى تصب في هدف واحد هو تحقيق التنمية الريفية.

### باء- نهج سبل العيش المستدامة والزراعة المستدامة والأمن الغذائي، والتنمية الريفية

14- ركزت الجلسة الثانية على نهج سبل العيش المستدامة والزراعة المستدامة والأمن الغذائي، والتنمية الريفية. فاستُهلّت بدراسة مفصلة قدمتها الإسكوا لحالة من لبنان، ثم استعرضت تجارب إقليمية من الأردن والسودان وفلسطين ومصر واليمن.

15- تناول عرض الإسكوا قضية نهج سبل العيش والزراعة المستدامة والأمن الغذائي، والتنمية الريفية من منظور لبناني. وأشار إلى المشاكل الرئيسية التي تهدد الاستقرار في الأرياف وتضعف المزارعين الفقراء كالفقر والأمية والنقص في القدرات الملائمة والإهمال السياسي. وجرى تحليل مشروعين على ضوء تطبيق مفاهيم النهج، بدءاً بمرحلة التخطيط وتقييم القدرة ودمج النهج بالبرامج المتوفرة لتسليط الضوء على كيفية استخدامه في تخطيط مشاريع التنمية وتنفيذها وتحليلها.

16- وركز العرض المصري على إنجازات البرنامج الهادف إلى تعزيز التنمية المستدامة في القرى من خلال تقديم قروض صغيرة للزراعة والتنمية الريفية، وتحسين البنية التحتية في الأرياف، وزيادة النشاطات الاقتصادية فيها لتحسين نوعية حياة السكان، وتوفير مصادر دخل إضافية، وتحويل القرى من مستهلكة إلى منتجة، والحد من الفقر.

17- وتناول عرض الأردن مشروع المزرعة النموذجية المتكاملة الحكومي في وادي عربة الذي يسعى إلى تحسين حياة الفقراء من خلال نهج قائمة على المشاركة تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة. ويستهدف المشروع الشركات الصغيرة والمتوسطة ويركز على إشراك القطاع الخاص.

18- وعُرضت دراستان لحالتين من فلسطين. تناولت الأولى مشروعاً لتعزيز تكنولوجيا تربية النحل لتحسين سبل العيش، وعرضت الثانية مشروعاً لإنشاء حدائق على الأسطح دعماً للأمن الغذائي في ظروف سياسية غير مستقرة، وكثافة سكانية كبيرة، ووصول محدود إلى الموارد الطبيعية.

19- وناقش عرض السودان مشروع البرنامج الخاص للأمن الغذائي الذي يتصدى لانعدام الأمن الغذائي من خلال زيادة الإنتاج الزراعي، وتنويع النشاطات التي تولد مداخيل للمجموعات ذات الدخل المنخفض، وتحقيق الإنصاف في المناطق الريفية.

20- وقدم عرض اليمن مشروع التنمية الريفية القائم على المشاركة لتمكين المرأة في الأرياف، بغية تحسين الأمن الغذائي وزيادة الدخل وتنويعه، وزيادة مساهمة المجتمعات المحلية في مبادرات التنمية المستدامة. وأعطى العديد من الأمثلة عن النشاطات التي نفذت كتقديم الديون وزيادة الجهود لتحسين الإنتاجية وتحسين البنى التحتية في الأرياف.

21- واستطاع المشاركون خلال المناقشات الحصول على معلومات إضافية وتبادل الخبرات في قضايا متعددة كعدم توفر نظام ملائم للقروض البالغة الصغر في بعض البلدان الأعضاء في الإسكوا، وعدم توفر إطار مؤسسي ملائم. وناقش المشاركون أيضاً محدودية توفر الموارد المائية في المنطقة، وتبادلوا الأفكار حول كيفية معالجة هذه القضية من خلال نهج سبل العيش المستدامة. كما تطرقوا إلى دور الجهات المانحة وإلى أهمية آليات التمويل الداخلية.

### جيم - نهج سبل العيش المستدامة وإدارة الموارد الطبيعية (الأرض، والمياه، والبيئة)

22- ركزت الجلسة الثالثة على قضية نهج سبل العيش المستدامة وإدارة الموارد الطبيعية مع التشديد بوجه خاص على الأرض، والمياه، والبيئة. بدأت الجلسة بعرض قدمته الإسكوا ثلثه تجارب البلدان في كل من المملكة العربية السعودية والعراق وعمان، بالإضافة إلى تجربة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة. وقدمت مجموعة العروض الثالثة هذه لمحة عن كيفية تعزيز نهج إدارة الموارد الطبيعية التي تستنفد وتندهر بسرعة.

23- وعرضت الإسكوا دراسة حالة من محافظات الحكم الذاتي في كردستان العراق وشرحت المشاكل التي تعاني منها المنطقة كالنزوح من الأرياف، والنقص في النشاطات التي تولد مداخيل، والنقص في المياه، وغيرها من المشاكل التي تهدد الموارد الطبيعية، بالإضافة إلى جميع الشواغل التي يمكن معالجتها بشكل إجمالي من خلال التركيز على رفاه السكان والموارد الطبيعية التي يصلون إليها.

24- وعرضت دراسة الحالة العمانية مشاريع التنمية المختلفة التي أجريت، اعتباراً من تمكين الشباب إلى تقديم القروض البالغة الصغر في المناطق الريفية وغير ذلك من النشاطات الهادفة إلى تمكين السكان وتوليد الدخل.

25- وتطرقت دراسة الحالة العراقية إلى المشاكل التي تواجه النظام الإيكولوجي الزراعي في البلد، وتناولت خطة الحكومة للحد من العوامل السلبية، ولا سيما في ما يتعلق بنقص المياه، وكذلك تحسين الممارسات الزراعية من خلال تقديم الإرشادات وإحداث إصلاحات قانونية مناسبة.

26- وعرضت دراسة الحالة السعودية مشروعاً متعدد الأبعاد لتنمية الأرياف في جزيرة فرسان، يستند إلى مفهوم التنمية الريفية المتكاملة. يعمل المشروع على تحسين سبل عيش أصحاب المصلحة المعنيين ومستويات معيشتهم، وحماية التنوع البيولوجي والحد من استنزاف الموارد الطبيعية وتدهورها.

27- وعرضت دراسة الحالة التي قدمها مكتب منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة القطري في لبنان مشروعاً لدعم الإنعاش وتخفيف حدة الفقر من خلال تحسين سبل الوقاية من حرائق الغابات والسيطرة عليها.

28- واختتمت الجلسة بمناقشة حول نهج سبل العيش المستدامة وإدارة الموارد الطبيعية، وتمّ التأكيد على الدور الهام الذي يمكن أن يؤديه القطاع الخاص ولا سيما في إعادة التحريج ومكافحة تدهور الموارد الطبيعية. وركزت المناقشة على ضرورة مشاركة البلدان في حل أزمة المياه المتزايدة، خاصة أن غالبية المياه تأتي من خارج منطقة الإسكوا. كذلك تطرقت إلى قضية استدامة المشروع بعد حصوله على التمويل الأساسي من الجهات المانحة.

#### دال - نهج سبل العيش المستدامة والقضايا الناشئة (تغيّر المناخ/الاقتصاد الأخضر/التصحر/تدهور الأراضي)

29- ناقشت الجلسة الأخيرة قضية سبل العيش المستدامة والقضايا الناشئة المختلفة كتغيّر المناخ، والمياه، والاقتصاد الأخضر، والتصحر، وتدهور الأراضي. وتضمنت تبادلاً للتجارب ذات الصلة والدروس المكتسبة من فلسطين والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة.

30- قدمت الإسكوا عرضاً تناول تأثير تغيّر المناخ على سبل العيش، ولا سيما في الأرياف، وناقش عدداً من إستراتيجيات التكيف والتخطيط الهادفة إلى الحد من هذا التأثير، بما في ذلك الحاجة إلى مؤشرات قابلة للقياس لفهم التطورات بشكل أفضل وتخطيط ما يترتب من أعمال.

31- وناقش أحد ممثلي المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة قضية سبل العيش المستدامة والأمن الغذائي، وعرض الدور الذي يمكن أن تؤديه برامج البحث الزراعي في تسهيل عملية التكيف مع تغيّر المناخ في المناطق الجافة. وسلط العرض الضوء على جهود المركز في هذا المجال، مع مراعاة خصوصية المنطقة.

32- وفي عرض للإسكوا، أدرج نهج سبل العيش المستدامة في إطار الاقتصاد الأخضر، وجرى التشديد على الفرص والتحديات. وطرحت أمثلة عديدة بينت أهمية تعزيز الاقتصاد الأخضر لتوفير مصادر دخل إضافية، مما يؤدي إلى تحسين سبل العيش وضمان التنمية المستدامة.

33- وتضمنت دراسة حالة من فلسطين عرضاً لبرنامج يهدف إلى دعم القطاع الزراعي عبر الادخار والإقراض. ويركز المشروع بشكل رئيسي على المرأة وعلى إصدار فتوى لحل مسألة الإقراض وحصولها على التمويل.

34- واختتمت الجلسة بمناقشة عامة وباستعراض ختامي لجميع القضايا التي طرحت خلال اليوم الأول من الاجتماع، مع التشديد على أهمية استخدام لغة مشتركة بين الجميع لزيادة الانتفاع من الدليل. وأشير إلى ضرورة إنشاء آليات مناسبة للتمييز بين ما هو مستدام وما هو غير مستدام، ولا سيما في ما يتعلق بالقضايا المالية، وبالحوكمة، وبالنظام الزراعي، وغير ذلك.

#### هاء - النقاش المتعمق



35- خصص اليوم الثاني من الاجتماع لنقاش متعمق تناول ثلاثة مواضيع رئيسية: (1) دمج نهج سبل العيش المستدامة في إستراتيجيات التنمية المستدامة؛ (2) مراجعة دليل تطبيق نهج سبل العيش المستدامة؛ (3) تفعيل النهج في منطقة الإسكوا.

36- في ما يتعلق بالموضوع الأول، جرى استعراض قدرة النهج كأداة للتنمية المستدامة والقيمة المضافة التي يؤمنها لتحسين سبل العيش على المستوى المحلي، ولا سيما في الأطر الريفية. وتطرق النقاش إلى الحاجة إلى تصميم واعتماد سياسات محلية قائمة على الابتكار وإنهاء السياسات غير المتكيفة أو المستدامة. ودعا إلى تعزيز التمويل الذاتي الذي يمكن أن يشكل مؤشراً للاستدامة والعمل الطوعي، وفي الوقت نفسه مراعاة البعد الثقافي للمشروع. ولا بد من إعادة تقييم دور الجهات المانحة والمساعدة الإنمائية (منح لوضع سياسات وتحقيق التنمية) لإتمام المبادرات المحلية ولا سيما في تصميم المشاريع الصغيرة والتجريبية وتحسينها. واقترح في النهاية تحديد حالات النجاح والفشل للتعلم منها، وتقييم أثر المشاريع. ومن شأن هذه الأدوات التحليلية أن تؤدي إلى فهم أفضل للنهج وإلى اعتماد مقاربة أكثر تركيزاً في معالجة قضايا سبل العيش المستدامة من الناحية العملية تحديداً.

37- وفي الجلسة التي خصصت لمراجعة دليل تطبيق النهج، استعرض المشاركون بنية النهج على ضوء المناقشات التي جرت. واقترحوا بعض التغييرات والإضافات لتحسين نوعيته فيصبح مرجعاً يستعان به لتحليل وتصميم وتنفيذ البرامج لمبادرات التنمية الريفية المستدامة. وركز النقاش على ضرورة تعزيز البيئة السياسية، والنمو القائم على المساواة، وإنشاء أنظمة تحفيز حكومية ولا سيما أن الإستراتيجيات تتغير وفقاً لظروف السياسة والحكم الراهنة. وتطرق النقاش إلى كيفية توسيع نطاق المشاريع الناجحة محلياً لتكرارها على المستوى الإقليمي، وإلى ضرورة التخطيط لاستخدام الدليل، وزيادة عدد دراسات الحالات التي يتضمنها لإدراج بعض القضايا كالحاجة إلى برامج إرشاد أكثر فعالية، وإلى بناء القدرات، وتوفير أدوات تدريب، دون إغفال أهمية التأمين ضد الكوارث.

38- وفي الجلسة التي تناولت تفعيل نهج سبل العيش المستدامة في منطقة الإسكوا، اعتبر المشاركون أن الخطوة التالية يجب أن تتضمن اعتماد النهج وتطبيقه في وضع السياسات وتصميم البرامج وتنفيذها، مع التركيز على نوع البرامج اللازمة، والمستفيدين المستهدفين، والنطاق والوسائل والموارد اللازمة لتحقيقها. وشددوا على ضرورة دمج الحاجة إلى سبل العيش المستدامة في إستراتيجيات وخطط القطاعات بما في ذلك حالات الطوارئ، والإنعاش المبكر، والتنمية والبرمجة لتحديد المجالات والقطاعات الأخرى التي تسمح بتبويب الدخل. وشددوا أيضاً على ضرورة التركيز على أهمية سبل العيش المستدامة في مكافحة التصحر وتخفيف حدة المشاكل الأخرى، وعلى إدراج الحاجة إلى تعزيز سبل العيش المستدامة في ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي. وأشير إلى أن ضمان سبل العيش المستدامة قد يساهم في عكس حركة الهجرة من الريف إلى المدينة من خلال تحسين ظروف العيش في الأرياف وإنشاء بيئة ملائمة، وقوانين ونظم تشريعية داعمة، وزيادة القدرة والخبرة لتطبيق النهج المذكور.

## ثالثاً - تنظيم الأعمال والحضور

### ألف - تنظيم الأعمال

39- عقد اجتماع فريق الخبراء حول أفضل الممارسات لسبل العيش المستدامة في الأرياف في منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) في بيت الأمم المتحدة في بيروت، في 24 و 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2010. وقسم إلى خمس جلسات: (1) لمحة شاملة عن دليل تطبيق نهج سبل العيش المستدامة في منطقة الإسكوا؛ (2) نهج سبل العيش المستدامة والزراعة المستدامة، والأمن الغذائي، والتنمية الريفية؛ (3) نهج سبل العيش المستدامة وإدارة الموارد (الأرض والمياه والبيئة)؛ (4) نهج سبل العيش المستدامة والقضايا الناشئة (تغير المناخ/الاقتصاد الأخضر/التصحر/تدهور الأراضي)؛ (5) نقاش متعمق حول قضايا دمج نهج سبل العيش المستدامة في إستراتيجيات التنمية المستدامة، ومراجعة دليل تطبيق النهج وتفعيله في منطقة الإسكوا. وفي الجلسات الأربع الأولى، قدمت وثائق بالمعلومات الأساسية إلى جانب وثائق قطرية تعرض التجارب الوطنية والدروس المكتسبة من تطبيق النهج. بينما ناقش المشاركون في الجلسة الأخيرة القضايا الشديدة الأهمية تاركين للخبراء الحاضرين الإدلاء برأيهم في القضايا المتعلقة بتطبيق النهج. ووثائق الاجتماع متاحة على الرابط: [www.escwa.un.org/information/meetingdetails.asp?referenceNum=1350E](http://www.escwa.un.org/information/meetingdetails.asp?referenceNum=1350E).

### باء - الافتتاح

40- افتتحت الاجتماع السيدة رلى مجدلاني مديرة شعبة التنمية المستدامة والإنتاجية، فرحبت بالمشاركين وعرضت السياق الإجمالي باختصار، واستعرضت بعض التحديات التي تواجه المنطقة في موضوع التنمية المستدامة ولا سيما في الأرياف. ثم مهدت الطريق للعروض والمناقشات، وذكرت بأن هذا الاجتماع عقد على سبيل متابعة اجتماع سابق حول سبل العيش المستدامة جرى في كانون الأول/ديسمبر 2009. وحددت الأهداف المنشودة وما يُتوقع من الخبراء الحاضرين، ولا سيما تقييم كيفية استخدام نهج سبل العيش المستدامة كأداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة، واستعراض دليل تطبيق النهج الذي تعدّه الإسكوا، وتحديد التدابير الملائمة للمرحلة التالية من اعتماد النهج وتطبيقه. ثم عرض السيد فيدال بييرنجيرو المسؤول بالوكالة عن قسم القطاعات الإنتاجية في شعبة التنمية المستدامة والإنتاجية أبرز نقاط جدول الأعمال. وتلا ذلك مناقشة عرّف فيها المشاركون عن أنفسهم وتكلموا عن تجاربهم واهتماماتهم في المجال ذي الصلة.

### جيم - جدول الأعمال

#### 41- جدول أعمال الاجتماع:

##### 1- جلسة الافتتاح.

##### 2- لمحة شاملة عن دليل تطبيق نهج سبل العيش المستدامة في منطقة الإسكوا.

- (أ) لمحة عن دليل تطبيق النهج وبداياته وإطاره المفهومي؛
- (ب) سياسات وبرامج التنمية الريفية في المنطقة العربية: تقييم حالات النجاح والفشل؛
- (ج) دليل تطبيق نهج سبل العيش المستدامة في منطقة الإسكوا: لمحة شاملة.

##### 3- نهج سبل العيش المستدامة والزراعة المستدامة، والأمن الغذائي، والتنمية الريفية.

- (أ) نهج سبل العيش المستدامة والزراعة المستدامة، والأمن الغذائي، والتنمية الريفية: مثال من لبنان؛

(ب) تبادل التجارب ذات الصلة والدروس المستفادة.

4- نهج سبل العيش المستدامة وإدارة الموارد (الأرض والمياه والبيئة).

(أ) نهج سبل العيش المستدامة وإدارة الموارد الطبيعية: دراسة حالة من محافظات الحكم الذاتي في كردستان العراق.

5- نهج سبل العيش المستدامة والقضايا الناشئة (تغير المناخ/الاقتصاد الأخضر/التصحر/تدهور الأراضي).

(أ) نهج سبل العيش المستدامة وتغير المناخ؛

(ب) سبل العيش المستدامة والأمن الغذائي في ظل المناخ المتغير في المناطق الجافة؛

(ج) نهج سبل العيش المستدامة والاقتصاد الأخضر؛

(د) تبادل التجارب ذات الصلة والدروس المستفادة.

6- نقاش متعمق:

(أ) دمج نهج سبل العيش المستدامة في إستراتيجيات التنمية المستدامة؛

(ب) مراجعة دليل تطبيق نهج سبل العيش المستدامة؛

(ج) تفعيل نهج سبل العيش المستدامة في منطقة الإسكوا.

7- الخلاصات والتوصيات والخطوات المقبلة.

8- ملاحظات ختامية.

## دال - المشاركون

42- حضر الاجتماع أربعة وعشرون مشاركاً من عشرة بلدان أعضاء في الإسكوا منها الأردن والجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية والسودان والعراق وعمان وفلسطين ولبنان ومصر واليمن، بالإضافة إلى ممثلين من المنظمة العربية للتنمية الزراعية، والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.

## رابعاً - تقييم الاجتماع

43- وُزِعَ استبيان على المشاركين في الاجتماع لتقييم ماهيته وفعاليته وأثره، فأجاب على الأسئلة 22 مشاركاً من المشاركين الـ 24. وكانت ملاحظاتهم إيجابية بالإجمال، فقد أجمعوا على علاقة موضوع الاجتماع بعملهم. واعتبرت الغالبية أن ورشة العمل حققت الأهداف المنشودة منها وكانت على قدر توقعاتهم، وأشار البعض إلى أنه حقق فائدة من الاجتماع. واتفق الجميع على جودة العروض والوثائق التي وزعت، وعلى حسن تنظيم الاجتماع، وأعربوا عن رغبتهم بإجراء نشاطات متابعة كورش بناء القدرات في قضايا مختارة وعقد اجتماعات لتبادل التجارب مع بلدان أعضاء أخرى.

44- وأوصى بعض المشاركين بتحسين الأحداث المشابهة في المستقبل، كإنشاء لجان وطنية لتعزيز نهج سبل العيش المستدامة وتأمين الارتباط بالإسكوا وبمؤسسات وبلدان أخرى، وتنفيذ مشاريع تجريبية في المنطقة، وعقد اجتماعات مشابهة أخرى لمواصلة النقاش وتبادل التجارب، ووضع برامج لبناء القدرات.